

الخِصَالُ وِ الْأَحْوَالُ الَّتِي تَقْتَضِي مَحَبَّةَ ذِي الْجَلَالِ 40 - الشَّيْخُ

حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده نعوذ بالله من شرور يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له لا اله الا الله وحده ونلتقي اليوم ان شاء الله

تعالى مع الخصلة - 00:00:00

الثالثة من الخصال والاحوال التي تقتضي محبة ذي الجلال. فكانت الاولى في قول الله تعالى ان الله يحب التوابين. وكانت الثانية في قول الله تعالى ان الله يحب المتطهرين واما الثالثة فقد جاءت في كتاب الله عز وجل في مواطن عدة فقال الله تعالى -

00:00:27

انفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واحسنوا. ان الله يحب المحسنين وقال الله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله -

00:00:57

محب محسن. وقال الله تعالى فاتاهم الله ثواب الدنيا. وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين. وقال تعالى فاعف عنهم واصفح. ان

الله يحب المحسنين وقال تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا - 00:01:27

وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا ان الله يحب المحسنين ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين. اذا تأملنا

الايات ونظرنا فيها وجدنا ان الاحسان المذكور في الايات يتنوع على صورتين. اما الاولى - 00:01:57

فاحسان بين العبد وبين ربه. واحسان بين العبد وعباد الله. فالمحسنون الذين نص الله عز وجل على حبهم في كتابه يمكننا من خلال

هذه الايات ان نقسمهم الى صنفين. محسنون احسنوا فيما بعد - 00:02:27

بينه وبين الله ومحسنون احسنوا فيما بينهم وبين عباد الله. طيب ما هو الاحسان؟ مصطلح الاحسان احسنوا فيما بينهم وبين الله.

واحسنوا فيما بينهم وبين عباد الله. لا اريد اتكلم انا وانتم عن الاحسان لغة واصطلاحا - 00:02:57

معنى الاحسان؟ لا اريد ان اخذ انا وانتم معنى الاحسان المقصود في الشرع من اشارات الايات. تمام؟ في الاية الاولى يقول الله تعالى

وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب - 00:03:17

محسنين. وفي الاية الثانية قال وسارعوا الى مغفرة من ربكم. وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. الذين ينفقون في

السراء والضراء والكاظمين الغيظ. والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين الاحسان المقصود في الشرع حيث

اطلق لفظ الاحسان فهو - 00:03:37

مصطلح عام يراد به كل فعل ماذا؟ كل فعل حسن. لما قال الله تعالى وقضى ربك انا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. قال علماؤنا نكر

الله كان هنا للدلالة على ان يحسن للوالدين بكل صور احسان. فالمراد بالمحسنين الذين - 00:04:07

يحبهم الله عز وجل سواء كانوا محسنين فيما بينهم وبين الله وفيما بينهم وبين عباد الله اي اي جميع صور ماذا؟ الاحسان.

فالمحسنون فيما بينهم وبين الله جاءت ايات تدل على ذلك. قال الله تعالى - 00:04:37

الف لام ميم تلك ايات الكتاب الحكيم. هدى ورحمة من؟ للمحسنين الكتاب تلك ايات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين من هم

المحسنون؟ الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوفقون اولئك على هدى من ربهم - 00:04:57

واولئك هم المفلحون. قال الله تعالى في موطن اخر هنا من خص المحسنين؟ يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون. عبادة خاصة وهي من الاعمال الظاهرة. وعبادة متعددة وهي الزكاة - [00:05:27](#)

واعتقاد وهو الايمان بالآخرة والايقان بما رتب الله في الدار الآخرة. بما رتب الله عز وجل في الدار الآخرة. قال الله تعالى ان المتقين في جنات وعيون. اخذين ما اتاهم - [00:05:47](#)

اخذين ما اتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك ماذا؟ محسنين. ماذا كان احسانهم؟ كانوا قليلا من الليل يهجعون وبالسحر هم يستغفرون. وفي اموالهم حق للسائل والمحروم. عبادة قاصرة وعبادة ايش - [00:06:07](#)

متعدية وفي اموالهم حق للسائل والمحروم وفي الارض ايات للموقن. دقق في الايات الاولى وصف الله المحسنين بماذا؟ بالصلاة وايتاء الزكاة والايمان بالدار الآخرة واليقين بها. في الايات الباقية بعد وصفهم - [00:06:27](#)

قال كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. وبالسحر هم يستغفرون. وفي اموالهم حق للسائل والمحروم. طيب. قال الله تعالى ايضا قال لن ينال الله لن ينال الله لحومها ولا دماءها - [00:06:47](#)

ولكن يناله التقوى منكم. كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم. وبشر محسنين. هنا ما المقصود في الآية؟ الاحسان المقصود في الآية ماذا؟ لا. لا قال لن ينال الله لحومها ولا دماءها ولا احسنت. الاحسان المقصود في هذه الآية - [00:07:07](#)

الاخلاص. اذا صار عندنا ماذا؟ اقام صلاة. ايتاء زكاة. يقيم بالدار الآخرة. قيام ليل. استغفار بالسحر حق في اموالهم حق للشهر والمحروم ثم ماذا؟ اخلاص العبادة لله عز وجل. لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم لتأكيد هذا - [00:07:37](#)

انا وهو معنى الاخلاص لما سئل صلوات ربي وسلامه على الاحسان في حديث مراتب الدين لما اتى جبريل حديث عمر ابن الخطاب المشهور سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام والاحسان. قال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه - [00:07:57](#)

ان لم تكن تراه فانه يراك. قال علماؤنا كالتوي رحمه الله في شرح مسلم. قال وفي هذا اشارة الى الاخلاص دقق انت اطلاق مسمى الاحسان يراد به ماذا؟ العمل والدين جملة اي صور من صور - [00:08:17](#)

الاحسان مع الله عز وجل. والحرص على ذلك فانت تدخل في دائرة من؟ المحسنين. امر الله عز وجل عباده بالاخلاص بامر خاص حصل الاحسان بالاخلاص في الحديث حصر معنى الحديث بالاخلاص - [00:08:37](#)

هو المعنى الظاهر. لكن المعاني التي تستفاد من هذا الحديث كثيرة. ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. فلازم التقوى. فالمراد ايضا ماذا؟ التقوى. ولا يلزم بالعبادة ايضا فقط الفعل. ايضا ماذا؟ الترك. فانا افعل - [00:08:57](#)

لله واترك لله. وخصوصا علماؤنا لما قسموا انواع الصبر. قالوا الصبر ثلاث انواع. قال صبر على طاعات وصبر عن المعاصي والشهوات اي المحرمات. وصبر على المقدورات او المكروهات. تمام؟ هذه ثلاث انواع الصبر. اي صبر اعظمها؟ اي صبر اعظمها - [00:09:17](#)

الصبر على الطاعات. فلذلك وصف اصحابه بالمحسنين. طب ما الدليل ان الصبر على الطاعات مقدم؟ على الصبر عن المعاصي ما الدليل؟ ما الدليل الذي يوجه لنا على ان الطاعات والصبر عليها والثبات عليها اعظم من الصبر - [00:09:47](#)

هل المعاصي والشهوات؟ الدليل ادم وابليس. ادم ماذا فعل ان يصبر عن محذور. فتاب تاب الله عليه. واما ابليس لم يصبر على مأمور فكان جزاؤه الطرد والخلود في عذاب الله. الصبر كم نوع؟ ثلاث انواع - [00:10:07](#)

صبر على طاعة. ولذا سمي هؤلاء محسنون. لما تقرأ الايات تشعر فيها الدوام يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وبالاخرة هم يوقنون. قال الله تعالى وفي اموالهم حق للسائل والمحروم وبالسحر هم يستغفرون. الفعل - [00:10:37](#)

يضارع المستعمل في هذه الافعال جميعا يدل على ماذا؟ على الدواء والاستمرار على الدوام والاستمرار. قلنا الصبر ثلاث انواع صبر على الطاعات وصبر عن المعاصي. وصبر على المقدورات او المكروهات اي في المقادير. تمام؟ ثلاث انواع - [00:10:57](#)

من اعظمها اجرا ومنزلة عند الله؟ قلنا الصبر على طاهر. ابليس الله امره ان يترك من يفعل؟ ان يفعل ان يسجد سجد؟ ما سجد. فلما لم يصبر على المأمور ماذا كان جزاؤه؟ طرد من رحمة - [00:11:17](#)

واذن الله ان يخلد في الدنيا وخلوده في الدنيا فيه نوع عذاب ومآله ماذا؟ الى جهنم خالدا فيها لا صح؟ لانه لم يصبر على ماذا؟ على

طاعة على مأمور. اما ادم عليه السلام نهى عن ماذا - [00:11:37](#)

عن شجرة ان يأكلها منها. فكان مأمور ان يصبر عن ماذا؟ عن محظوظ. ان يصبر عن معصية. فلما لم يصبر عن معصيتي وهو

المحظوظ ماذا كان الجزاء؟ اخرج من الجنة. ولكنه بعد ذلك تاب الله عليه. صح - [00:11:57](#)

صلى على ادبه ولا ما تاب؟ تاب عليه عليه السلام. قال ويستفاد من ذلك ان الصبر على المأمور اعظم عند الله من الصبر على المحظوظ. الله جبلك ونفسك فيها هوى ومجاهدة النفس ومجاهدة الهوى ومغالبة تحتاج الى جهاد. فلا بد ماذا؟ ان يزن فجعل الله -

[00:12:17](#)

استدراك مزلات الهوى بالتوبة والعفو والصبر. اما الطاعات ما في الدين طاعة لا تطاق. ولا يوجد في الشرع تكليف لا يطاق ذلك حيث

تحملت النفس ما لا تطيق فهذا منها ليس من شرع الله. الشرع تكليفه كلها في دائرة الاستطاعة. ومتى خرج - [00:12:37](#)

التكليف عن دائرة الاستطاعة هجمت الشريعة بماذا؟ بالتيسير والرخص. فكيف لا تصبر على طاعة الله؟ كيف لا تصبر؟ وقال والصبر

على المأمور من اعظم الادلة على الحب. انت لما يأمرك من تحب يختلف لا عن - [00:12:57](#)

عن لما يأمرك من لا تحب. لما يأمرك من تحب تجد انك تجمع بين امرين. بين طاعة قلب وهي الشروح والبهجة والاقبال وطاعة بدن.

لما يأمرك من لا تحب فتجد انك تطيع فقط بماذا؟ بالبدن - [00:13:17](#)

دفع شر لدفع مكروه فقط. ولذلك الصبر على الطاعة من الادلة على المحبة. الشاهد المراد المقصود لما تأمل انت الايات التي اوردها

الله عز وجل في وصف المحسنين فيما يتعلق فيما بين الله وبين عباده فهو يراد ماذا؟ قل - [00:13:37](#)

انواع وصور الاحسان اي انواع الطاعات والعبادات والامثال بين العبد وبين ربه. واذا طبعاً سواء كان ذلك عبادات باطنة او عبادات

ظاهرة او عبادات قاصرة او عبادات متعدية. ولذا علماؤنا - [00:13:57](#)

بحثا وقد اشار لهذا البحث الامام ابن القيم رحمه الله في مقدمته على مدارج السالكين. اي انواع العبادات افضل اي انواع العبادات

افضل؟ بعد الفرائض اول اشي ما تقرب اليه عبده بشيء احب الي من - [00:14:17](#)

اذا جينا فرائض النوافذ العبادات المتعدية تكون افضل من القاصرات جزاك الله خير الشيخ يقول عبادات متعدية افضل من القاصرة.

هذا مذهب. واورده ابن القيم رحمه الله. وبعضهم قال لا القاصر افضل. لانها - [00:14:37](#)

تحقق في النفس زكاة لا تحققه غيرها. ولان فيها معنى الاخلاص اكثر من معنى المتعدية. فمزاحمة الاخلاص في العبادات الظاهرة

متعدية قوية. اما القاصرة تحقيق الاخلاص اقوى من ذلك. القاصرة التي تقصر على نفسه اي لا - [00:14:57](#)

ينتفع بها معه احد غيره. مثل انت تقوم الليل من يستفيد؟ من المستفيد في قيامك ليل؟ انت لكن الزكاة انت وغيره العلم العلم ليس

قصر على صاحبه انما ومتعدد فالمتعدى هو الذي يتعدى نفعه الى غير صاحبه. والقاصر هو الذي يقتصر نفعه على صاحبه -

[00:15:17](#)

الان تمام الان من العلماء من قال العبادات القاصرة هي مقدمة ومنهم من قال العبادات المتعدية هي مقدمة. ومنهم من قال العبد كل

العبادة الافضل له فيما يجد فيها نفسه. زكاة صلاح واستقامة - [00:15:47](#)

وابن القيم رحمه الله رجع المذهب الرابع قال لا الافضل العبادات وهذا تحقيق معنى الاحسان يا اخوان. وهو الحرص على ماذا؟ على

الكمال في العبودية. ومن الكمال في العبودية نية ان يحرص العبد على في كل وقت ان يأتي بالعبادة لماذا؟ الاصلح في هذا الوقت.

فلذلك قال العلماء قال ابن القيم - [00:16:07](#)

رجح؟ قال لا. افضل العبادات وهو النافع في وقته. فقد يكون النافع في وقته قاصرا. وقد يكون النافع في وقته فيه ماذا؟ متعديا.

واضح؟ مثلاً. الان في الثلث الاخر من الليل لا يعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:37](#)

كان يحرص على الطاعات المتعدية. كان يحرص على ماذا؟ على صلاة الليل وصلاة الليل قاصرة. فكان صلى الله عليه وسلم يحيي

ليلة ويدعو ربه ويتوسل اليه يحرص في الثلث الاخر. تمام؟ بعد الفجر كان يجلس - [00:16:57](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ويلتفت الى اصحابه فيسألهم عن الرؤى حتى يعبرها لهم. نفع ايش؟ متعدي. انا جالس مع والدي هذه

العبادة في بر الوالدين هي قاصرة و متعدية. اما قاصرة في اجر البر على صاحبه - [00:17:17](#)

تعدية في نفع البر الى والديه فانا جالس مع والدين لا يجوز ان اثيرن على بر والدين اي طاعة الا اذا جاء فرض مقدم على كفرض الصلاة وصلاة الجماعة. وللأسف للأسف مفهوم البر عند الناس للأسف. اما ان يكون قاصرا على النواحي - [00:17:37](#)

مادية والغفلة عن القدر من النواحي المعنوية. واما ان يكون للأسف قاصر على يوم في السنة. او ساعات في الاسبوع قال الله تعالى كما سيأتي معنا وبالوالدين احسانا. فلا يقدم على الوالدين شيء. الشاهد نفهم الاحسان - [00:17:57](#)

الاحسان له صور في العبادة. عبادة معينة لا نقول عنها ان صاحبها هو المحسن. يعني ما نقول والله والله من قام الليل فهذا والله هو المحسن لا. قد يكون مقيم لليل ولكنه ليس ماذا؟ محسنا. ايش يعني المحسن؟ اولاً - [00:18:17](#)

ان يحرص على افضل نوع العبادة في الوقت الذي هو فيه. الان الان احنا في هذا المجلس اجا واحد من اخوانا قام يتناول مصحف وقال اقرأ مصحف انا بقول له مسكين هذا من تلبيس الشيطان عليك. فاشغلك بالمفضول على - [00:18:37](#)

الفاضل انت عبتد ولكنك لم تكن ماذا؟ محسنا. سلت. انت اطعت لكنك لم تكن ماذا؟ محسنا. لان هذا الوقت يشغل بماذا؟ بالافضل والاكمل وهو ماذا علم قال صلى الله عليه وسلم طلب العلم آ فضل العلم خير من فضل العبادة. وضحت اخواني الصورة - [00:18:57](#)

اذا اولاً الاحسان في العبادة ان يجتهد في تحقيق طاعة الوقت التي ينال بها القربى الصحيحة وكمال الاجر انا في الحج في يوم عرفة. وبيوم عرفة ماذا افعل؟ يوم عرفة ماذا افعل؟ قسم النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة الى قسمين - [00:19:27](#)

اما ما قبل الزوال فكان قسم التهيؤ. نزل النبي صلى الله عليه وسلم في نمرة وفي عرنة ثم نمرة وخطب صلى الله عليه وسلم وقبل الزوال وكأن النبي يتهيأ ولم يذكر عنه شيء. فلذلك قبل الزوال ليس من السنة والهدي الانشغال بماذا؟ بالدعاء - [00:19:47](#)

اولاً شي انشغال باي نوع من انواع الطاعات حتى يتهيأ لذا انا بنصح اخوانا في عرفة اللي يكون في عرفة وفي المناسك قبل زوال الشمس قبل الظهر ربح بدنك وافطر وهبي نفسك وخذ لك غفوة وجهز نفسك. لان بعد الزوال ماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم؟ ماذا فعل؟ لم يفعل - [00:20:07](#)

الا شيئاً واحداً قام النبي على ناقته عند الحجرات في اسفل الجبل وتوجه الى القبلة وكان صلى الله عليه وسلم قد رفع لديه من بعد الزوال فما انزلهما قط حتى غابت الشمس. صلى الله عليه وسلم. رفع - [00:20:27](#)

كان يرفع النبي يديه وفي الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سقط منه لجام فرسه او ناقته عفاوا اذا سقط ومنه خطام ناقته صلى الله عليه وسلم ماذا يفعل؟ قال فينزل يتناوله بيد وقد رفع الاخرى. هذا هو صورة الاحسان - [00:20:47](#)

ان يوفق العبد الى تحقيق الطاعة في الوقت التي ارادها الله في هذا الوقت. وهذا لا يتمكن منه الا من اوتي علماً بصرف النظر عن درجة العلم. ولذلك مما يمنع التمكن من صورة الاحسان في الطاعة الجهل في تراحم - [00:21:07](#)

الطاعات والترجيح بينها والجهل في طاعة الوقت. في طاعة الوقت. ولذلك شف علمائنا كيف كيف قال ابن الجوزي رحمه الله سئل رحمه الله قال من افضل؟ الاستغفار ام التسبيح؟ هو مباشرة قفز بك الى الاحسان - [00:21:27](#)

ان تكون سورة العبادة ماذا؟ حسنة. قال من افضل؟ الاستغفار ام التسبيح؟ قال رحمه الله التسبيح الاستغفار صابون العصاة. صابون العصاة. والتسبيح زاد المتقين وكل ادرى بحسبه. كل ادرى بحاله انا صاحب ذنوب ومعاصي. ومكثر منها وتغلب - [00:21:47](#)

شهوتي وهواي فالافضل لي والاولى بي ماذا؟ اكثار الاستغفار. والله رجل شاب عارضاه وضعفت شهوته وصار يرى نفس قد دنا من الموت فاقبل على طاعة الله هذا في مثله التسبيح اولى من الاستغفار. سئل ابن تيمية رحمه الله - [00:22:17](#)

شوف يا علمائنا كيف يفكرون؟ يرفعون الى درجة الاحسان في الطاعة. فاذا اول واقع في الاحسان هو ان يعرف واجب الوقت وطاعة الوقت وان يلتزمها. وهذا يكون بالعلم. ثم بالاخلاص متابعة - [00:22:37](#)

وهذا يستفاد من ماذا؟ من حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. والمتابعة فالطاعة كما فقال صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا ما ليس منه فهو رد. وقال صلى الله عليه وسلم من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو -

رد ولذلك لا يكون العبد محسنا في طاعته حتى يعمل بطاعة الوقت ثم يعمل بالاخلاص ثم بالمتابعة. وحتى يتم الاحسان على اتمه لابد من حب كامل وماذا - [00:23:17](#)

شف جمع هذه المعاني خصوصا الحب الكامل والذل التام جمعه حديث النبي صلى الله عليه وسلم طيب قالوا العبادة لها قلنا شرطين ولها ركنين حتى تكون عبادة في صورة الاحسان. والله يحب المحسنين. قلنا اول شيء طاعة الوقت. ثاني شيء - [00:23:37](#)

متابعة وهذان البلدان تكلمنا فيهما كثيرا. ايش يعني اخلاص يا اخوان طيب من وين اخذنا مسمى الاخلاص في الطاعة؟ الاخلاص هذي المتابعة هذه المتابعة. الاخلاص لا. قالوا الاخلاص اخذوه من نقاد الصيارف. اللي - [00:24:07](#)

قدوم المعادن. قالوا كان يسمى المعدن الذي خلا من الشوائب ماذا؟ خالص. خالص خلوص نقي فالاخلاص هو ان يخلو العمل من شائبة اي النظر الى من شائبة بالنظر الى اي كان سوى الله. انا اعمل لمن؟ لله. ابتغاء لاجره. ودفعاً - [00:24:37](#)

لغضبه ونقمته وعذابه. هذا اخلاص. ما بعد ذلك في النظر في الالتفات الى الناس. ومناصب الناس ودنيا الناس هذا ايش؟ هذا ليس اخلاص. لما سئل شوف المحسنين قال الله تعالى تبارك - [00:25:07](#)

الذي بيده الملك وهو على كل شيء الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم ماذا؟ احسن عملا احسن يعني محسن. احسن يعني محسن في العمل. احسن عملا. طب ما هو احسن من عمل؟ سئل - [00:25:27](#)

الى الفضيل بن عياض ابو علي قيل يا ابا علي وما احسن العمل؟ قال اخلصه واصوبه. فاذا كان العمل خالصا وكان اذا كان العمل خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل. واذا كان العمل صوابا ولم يكن خالصا - [00:25:47](#)

يقبل. قال لا يقبل حتى يكون خالصا وصوابا. ايش يعني خالص؟ اخلاص لله. صواب تباعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا لم يكن العمل خالصا متابعاً فيه النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن صاحبه - [00:26:07](#)

ماذا؟ محسنة. طيب هذا الوصف الثالث الثاني والثالث. في احسان العمل فيما تعلقوا في الاحسان بين العبد وربه. قلنا اولاً طاعة الوقت. ثانياً الاخلاص. ثالثاً سبعة. رابعاً قلنا الحب الكامل. والذل التام. الحب الكامل والذل التام - [00:26:27](#)

ما الذي يوجب الحب الكامل؟ ما الذي يوجب الحب الكامل قريت قال علماؤنا مشاهدة منا مشاهدة ايش؟ المن والعطايا والنعمة. قال وما الذي يوجب الذل التام قال مطالعة عيوب النفس وتقصيرها. حب كامل مشاهدة منن. النعم يعني - [00:26:57](#)

نعم وذو التام مطالعة عيوب النفس وتقصيرها. وقد جمع هذا النبي صلى الله عليه وسلم في سيد استغفار ماذا تقول انت؟ اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدي. وانا على عهدك - [00:27:37](#)

ووعدك ما استطعت. اعوذ بك من شر ما صنعت. دقق ابوء لك بماذا؟ بنعمتك علي مشاهدة منة وابوء بذنبي مشاهدة عيوب النفس تقصيرها. وابوء بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت. قالوا ومن هذه المعاني لاجلها سمي سيد الاستغفار بسيد الاستغفار -

[00:27:57](#)

لانه يقتضي حبا كاملا وذلا تام. العبد اذا ما استقام قلبه على حب الله الحب الكامل اي ان يقدم حبه لله على كل حب. والذل التام بالاقصار بالاقرار بعجزه وتقصيره - [00:28:27](#)

يا ايها الناس يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحكيم قال علماؤنا يقول ابن القيم في روضة المحبين في طريق الهجرتين. يقول لماذا قال الله تعالى يا ايها الناس وانتم الفقراء الى الله وما قال انتم الفقراء - [00:28:47](#)

او الى ربكم ليش قال انتم الفقراء الى الله؟ ما قال الى ربكم حتى يحقق العبودية لله. لا. بدون. لا لا. قالوا الفقر نوعان. فقر اختياري وفقر اضطراري. اما الفقر الاضطراري فهو افتقار العالمين الى ربوبية الله. كل - [00:29:07](#)

حتى الملحد لا يستطيع ان يستغني عن الله ربا. لا الها واضح؟ الكل يحيا بارادة الله ومشينة الله ويرزق من رزق الله ويعطى من عطاء الله. ويطول عمره بقدر الله. ويموت بقدر الله ويمرض باقدار الله. هذا - [00:29:37](#)

بالنسبة لله يتعلق باوصاف الربوبية عنده جل في علاه. هذا يسمى ماذا؟ ايش؟ يفقر ماذا؟ اضطراري ويستوي فيه المؤمن والكافر. والتقي والفاجر. واما الفقر الاختياري وهو فقر الانبياء وفقر الصالحين. وفقر الصادقين. والذي قال فيه الله يا ايها الناس انتم الفقراء

الله اي الناجون هم اصحاب الفقر الايش؟ الاختيار. قالوا ما الذي يحقق الفقر الاختياري؟ ايش الذي يحقق الفقر الاختياري قال معرفتان معرفة العبد بنفسه وعجزه وتقصيره ومعرفة العبد بمن؟ بربه. فالفرق بين المعرفتين يوجب ذلًا بينهما - 00:30:27

موسى عليه السلام اراد ان يبلغ المعرفة الكاملة فماذا قال؟ ماذا قال رب ارني انظر اليك. يريد ان يصل الى ماذا؟ المعرفة الكاملة. قال الله لموسى لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث اشار

حتى - 00:30:57

من قبل اصحابه تجلي الله فقال النبي هكذا. اي ان تجلي الله للجبل كان على ادنى درجات ماذا؟ التجلي فلما تجلى الله للجبل ماذا جعله؟ قال دكا. ايش يعني يا اخوان دكا؟ ايش يعني دكة؟ اي هذا - 00:31:27

الشامخ الذي امامه بحجارته وصخوره صار رمادا تراب رمل قال فجعله دكا هنا تحققت لموسى تمام المعرفة. عرف نفسه وعرف من؟ ربه. فتمكن الذل من قلبه فخر موسى صاعقا خر موسى ماذا؟ صعقا. ولما افاق فلما افاق قال اني تبت اليك. ذل افتقار. تمكن -

00:31:47

من المعرفتين معرفة نفسي ومعرفة ربي. الشاهد اخواني حتى يكون العبد محسنا في طاعته. لابد من ان يكون على دراية في طاعة الوقت لابد ان يكون على اخلاص ومتابعة لسيد الناس حب كامل وذلتان اولئك هم - 00:32:17

محسنون. احسانهم هذا فيما يتعلق بالعبادة بين العبد وبين ربه. اما احسانه للناس فهذا كثير جدا وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن رب العالمين نصوص تدل على ذلك. قال الله تعالى واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين ماذا -

00:32:37

كل صور وانواع ماذا؟ الاحسان. وبذي القربى وبالوالدين احسانا. وبذي القربى واليتامى والمساكين. وقولوا حسنى. فجاء الامر بالاحسان عام وفي القول ايضا على وجه الخصوص. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم - 00:33:07

قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى يا للجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل. وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا - 00:33:27

النبي صلى الله عليه وسلم كان صلى الله عليه وسلم احسن صور الاحسان. سواء في عبادته واحسانه بينه وبين ربه. وفي احسانه بينه وبين عباد الله. الم يقوم النبي صلى الله عليه وسلم يوما يصلي الليل - 00:33:47

فعائشة رضي الله عنها ارادت ان تتقرب منه. ومثل ما يجري بين الازواج ترى المرأة زوجها جالسا فتأتي تتحبب اليه. يرى الرجل زوجته جالسة يأتي يتحبب اليها. فعائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي - 00:34:07

قال النبي صلى الله عليه وسلم يبكي يبكي فجاءت عائشة اليه قال فالتفت النبي الي وقال يا عائشة خلني وربى يا عائشة خلني وربى صلى الله عليه وسلم. ولما شكى سئل النبي وسلم عن قيام الليل. قالوا يا رسول الله - 00:34:27

ايش تفعل نفسك هذا؟ وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فقال صلى الله عليه وسلم افلا اكون عبدا شكورا؟ يعني المنطق المادي لما اعرف اني انا عالجنة وغفر الله لي ما تقدم من ذنب وما تأخر. شو بسوي؟ شو بسوي؟ بقعد - 00:34:47

ريح حالك خلاص ومشوا والجنة لا تفتح حتى افتحها انا وانا من الميزان الذي يفصل الله به بين الخلائق فالميزان الذي يفصل الله به بين الخلائق اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. اللي اتبعه ينجو والذي لم يتبعه لا ينجوا. صلوات ربي وسلامه. فالمنطق - 00:35:07

انه مثل هيك هذي اسباب تدعو الى ماذا؟ الى الراحة دعا. نبينا صلى الله عليه وسلم ماذا يقوم حتى تتفطر قدمه. قال افلا اكون عبدا شكورا؟ يدخل ابن عباس يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم. بروح عشمال النبي بيوخذ النبي ويحطه - 00:35:27

او ابن مشغول قال فكبر فقرأ الفاتحة فقرأ البقرة فافتتح البقرة قلت يركع عند المنة اجا عند الاية مية وايش؟ وكمل صلى الله عليه وسلم. قلت يركع اذا اتمها. قال فانصرنا على القوم الكافرين - 00:35:47

سرين ويش؟ بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة ليسورة النساء. قال فافتتح النساء فقلت

يركع عند المنة. قال فقلت يركع عند المنة. قال اتمها. قلت يركع اذا اتمها. قال - [00:36:07](#)

سمها فافتتح ال عمران قلت يركع عند المنة قال فاتم قلت يركع اذا اتمها قال فاتمها فركع قال فكان ركوعه قريبا من قيامه. فرفع فكان قيامه قريبا من ركوعه فالشاهد نبينا صلى الله عليه وسلم بلغ بطاعة الله ما لم يستطع ان يبلغه احد بعده صلى الله عليه وسلم - [00:36:27](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم سيد محسنين. واذا سألتنا النبي صلى الله واذا سألتنا عن النبي صلى الله عليه وسلم واحسانه للعالمين فانه قد كان يبذل نفسه واحسانه كان يتجاوز حتى للجماذ والدواء. الم يأمرنا النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذبحنا ان - [00:36:57](#) دبة وليحد احدكم شفرته. النبي صلى الله عليه وسلم يدخل حائطا. ايش يعني حائط؟ يعني بستان حديقة يدخل النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه احد احدهم قال يا رسول الله في بغير لاخلالك بل النجار قد ند بغير يعني ايه - [00:37:17](#) هاج هرب هاج. وهو في حائط بني فلان. فالناس كانوا في حديث رواية الحديث قالوا قد كذب. ايش يعني كذب يعني صار البعير ايش؟ بعض تعرفون البعير يا رب عفوك اذا امسك بشيء لا يتركه حتى يتلفه لا - [00:37:37](#) ولذا وصفوه بالحق هو ليس حقودا لا يجوز هذا لكن من شدة اذا امسك بشيء غضب لا يتركه لا يتركه. قالوا فقد ندوا قالوا قد كذب. وهو في حائط بني فلان. فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فاتي. الناس كلهم واقفين - [00:37:57](#)

خارج الحائط على باب الحائط على باب الحديقة. كلهم ينظرون الكل يخشى ماذا؟ يدخل. جمل بغير ناقة هائج تخيل حائج جمل هائج يصيح فما ان دخل النبي صلى الله عليه وسلم حتى سجد البعير بين - [00:38:17](#) سجد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. فجاء النبي فمسح عليه. واصغى اليه كانه يتكلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من صاحب هذا؟ من صاحب هذا؟ فجاء غلام من الانصار قال انا يا رسول الله. قال انه يشتكي - [00:38:37](#) كانك تجيعه وتدأبه. يشتكيك انك تجيعه وتتعبه. انه يشتكيك انك تجيعه وتدأبه النبي صلى الله عليه وسلم صلوات ربي وسلامه عليه. احسانه ليس قصر على البشر. ما هو قاصر على البشر. بل ليس قاصر على المسلمين - [00:38:57](#) الم يدخل على غلام يهودي وجود بنفسه؟ وكان يموت في الغلام. فدخل النبي صلى الله عليه وسلم برا به برا بجاره احسان لجاره وقف عند رأسه قال يا غلام قل اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فنظر الغلام الى ابيه فقال ابوه اطع ابا القاسم. اطع ابا القاسم. فقال - [00:39:17](#)

الغلام اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. خرج النبي من عنده فرحا يبكي. قال الحمد لله الذي انقذ بي نفسا من النار النبي صلى الله عليه وسلم يحسن احسان النبي صلى الله عليه وسلم لغيره من عباد الله ليس قاصرا لزوجه. احسان لزوجه. محمد صلى الله - [00:39:37](#)

عليه وسلم يقول لاصحابه سيروا امشوا قدامنا سيروا فيتأخر هو وعائشة. النبي صلى الله عليه وسلم قارب الستين وعائشة كم؟ عائشة خمسطعش اربعطعش يلا يا عائشة نتسابق قالت فسابت فسبقت صلوات ربي وسلامه عليه. قالت في مرة ثانية قال سيروا. قالت فبدنت سمت عائشة رضي الله عنها - [00:39:57](#)

قال يلا يا عائشة نتسابق. قال فسابقني فسابقني فسابقني ثم قال هذه بتلك. وحدة بوحدة صلى الله عليه صلاة ربي وسلامه عليه يقسم بين نسائه بالسوية ويقسم بينهم بالليلة ولكنه لما جاءته المنية ما استطاع - [00:40:27](#) فقال لي هل استأذن زوجاته ان يمرضوا في بيت عائشة وهي احبهن اليه صلى الله عليه وسلم؟ احسانه صلى الله عليه وسلم وسيد المحسنين فلم يكن احسانه صلى الله عليه وسلم قاصرا على زوجه ولا في داره. بل احسانه حتى الى اصحابه صلوات ربي وسلامه عليه - [00:40:47](#)

عائشة تقول ما النبي صلى الله عليه وسلم تقول ما طعم النبي صلى الله عليه وسلم خبزا من شعير ما اشبع بطنه ثلاث ليالي منذ ان هاجر الى المدينة قط. وكان النبي صلى الله عليه وسلم من شدة الجوع يبحث - [00:41:07](#) التمر لو كان من دقن التمر. شو دقن التمر؟ يعني اردأ التمر حتى يملأ بطنه. ولكنه في المقابل احسان بل جعله الله هو في ذاته حسنى

لما دعاه جابر في غزوة الخندق وقالت زوجة جابر لجابر قالت دير بالك احد يسمع بتجيب اللبس صح - [00:41:27](#)

لحالهم. تحضر النبي صلى الله عليه وسلم وحده. ما في طعام. فجاء جابر بن عبدالله ايش جاء عبد جابر ابن عبد الله يشار للنبي وسلم قال يا رسول الله فلانة اعدت طعام وقف النبي يا معشر المهاجرين والانصار ان - [00:41:47](#)

ابن عبد الله يدعو وهو جاي كاني بجابر يقول ورطنا فمشى والنبي صلى الله عليه وسلم معه اكل جميل صلوات ربي وسلامه ما ان وضع يده على الطعام. قال جابر فاكل جميعهم وزاد منه لاهله. صلوات ربي وسلامه عليه - [00:42:07](#)

ولان الله يحب المحسنين. ما في شيء اسمه احسان حتى يكون فيه ماذا؟ بذل ونفس رضية في هذا البذل. بعض الناس بيعامل ربنا مثل دفتر اه اللي عنده شركة وعمالة بيعامل الله عز وجل - [00:42:27](#)

مثل ما بيعامل التجار قال النبي صلى الله عليه وسلم حتى ينفق هكذا وهكذا. هكذا وهكذا. قال تنفق يمينه ما لا تعلم شماله قالوا دلالة على الاخلاص والكثرة. عدم العد والحصر. الشاهد اخواني هذا هو الاحسان وهؤلاء هم المحسنون - [00:42:47](#)

ان الله يحب المحسنين. اسأل الله ان يجعلنا من التوابين. والمتطهرين والمحسنين وان يكرمنا ورضاه واسأل الله العظيم رب العرش العظيم الا يسلط علينا من لا يخافه ولا يخشاه. يا رب لا تسلط علينا - [00:43:07](#)

ذنوبنا من لا يخافك ولا يخشاك. يا رب استودعناك انفسنا. وديننا واخلقنا وارزاقنا. وازواجنا وذرياتنا واهالينا ودعوتنا من كل شر ومكروه. ومن كل ما نخاف ونخشى ونحاذر في ديننا ودنيانا وآخرتنا. واستودعناك - [00:43:27](#)

اللهم رمضاننا هذا وصلاتنا وقيامنا من الحرمان والخذلان والفتنة والاستدراج والحمد لله رب العالمين واصلي واسلم وابارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:43:47](#)